

لسان العرب

(دَسَع) دَسَعَ البعيرُ بِجَرِّ رَتِّهِ يَدْسَعُ دَسْعًا وَدُسُوعًا أَي دَفَعَهَا حَتَّى أَخْرَجَهَا مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فِيهِ وَأَفَاضَهَا وَكَذَلِكَ الناقة والدَّسْعُ خُرُوجُ الْقَرِيضِ بِمَرَّةٍ وَالْقَرِيضُ جَرَّةُ البعيرِ إِذَا دَسَعَهُ وَأَخْرَجَهُ إِلَى فِيهِ وَالْمَدْسَعُ مَضْيقٌ مَوْجِدٌ الْمَرِيءُ فِي عَظْمِ ثُغْرَةِ النحرِ وَفِي التَّهْذِيبِ وَهُوَ مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الْحَلْقِ وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْعَظْمُ الدَّسَّيْعَ والدَّسَّيْعُ مِنَ الْإِنْسَانِ الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ التَّسْرُقُوتَانِ وَهُوَ مُرَكَّبُ الْعُنْدُقِ فِي الْكَاهِلِ وَقِيلَ الدَّسَّيْعُ الصَّدرُ وَالكَاهِلُ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ شَدِيدُ الدَّسَّيْعِ دُقَاقُ اللَّبَّانِ يُنَاقِلُ بَعْدَ نِقَالٍ نَقَالًا وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا يَرْقَى الدَّسَّيْعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلَاعُ فِي جَوْجُؤٍ كَمَدَاكِ الطَّيِّبِ مَخْضُوبٍ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الدَّسَّيْعُ حَيْثُ يَدْفَعُ البعيرُ بِجَرِّ رَتِّهِ دَفْعَهَا بِمَرَّةٍ إِلَى فِيهِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَرِيءِ مِنْ حَلَاقِهِ وَالْمَرِيءُ مَدْخَلُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَدَسَّيْعُ الْفَرَسِ صَفْحَتَا عُنْقِهِ مِنْ أَصْلِهِمَا وَمِنْ الشَّاةِ مَوْضِعُ التَّسْرِيَةِ وَقِيلَ الدَّسَّيْعَةُ مِنَ الْفَرَسِ أَصْلُ عُنْقِهِ وَالدَّسَّيْعَةُ مَائِدَةُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ كَرِيمَةً وَقِيلَ هِيَ الْجَفْنَةُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِدَسَّيْعِ البعيرِ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو كَلِمًا أَجْتَذَبَ مِنْهُ جَرَّةٌ عَادَتْ فِيهِ أُخْرَى وَقِيلَ هِيَ كَرَمٌ فِعْلُهُ وَقِيلَ هِيَ الْخِلَاقَةُ وَقِيلَ الطَّابِيعَةُ وَالْخَلْقُ وَدَسَعَ الْجُحْرَ دَسْعًا أَخَذَ دَسَامًا مِنْ خِرْقَةٍ وَسَدَّ بِهِ وَدَسَعَ وَفُلَانٌ بَقَايَتُهُ إِذَا رَمَى بِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَمٍ وَجْهَهُ وَذَكَرَ مَا يُوْجِبُ الْوَضُوءَ فَقَالَ دَسَّعُهُ تَمْلَأُ الْفَمَ يَرِيدُ الدَّسَّعَةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْفَيْءِ وَجَعَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ حَدِيثًا عَنْ النَّبِيِّ A فَقَالَ هِيَ مِنْ دَسَعَ البعيرُ بِجَرِّ رَتِّهِ دَسْعًا إِذَا نَزَعَهَا مِنْ كَرَشِهِ وَأَلْفَاها إِلَى فِيهِ وَدَسَعَ الرَّجُلُ يَدْسَعُ دَسْعًا قَاءَ وَدَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعًا أَمْتَلَأَ قَالَ وَمُنَاخٌ غَيْرُ تَائِيَّةٍ عَرَّسَتْهُ قَمِينَ مِنَ الْحَدِّ ثَانٍ نَابِي الْمَضْجَعِ .

(* قوله « وَمَنَاخٌ إِلَخ » تقدم البيتَانِ فِي مَادَّةِ بَضْعٍ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ) .

عَرَّسَتْهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ خَاطِي الْبَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدْسَعِ والدَّسْعُ الدَّسَّعُ كَالدَّسَّرِ يُقَالُ دَسَّعَهُ يَدْسَعُهُ دَسْعًا وَدَسَّيْعَةً والدَّسَّيْعَةُ الْعَطِيَّةُ يُقَالُ فُلَانٌ مَخْمٌ الدَّسَّيْعَةُ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ مَخْمِ الدَّسَّيْعَةِ الدَّسَّيْعَةُ هَهْنَا مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ وَقِيلَ هِيَ الْعُنْدُقُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْجَوَادِ وَقِيلَ أَي كَثِيرُ الْعَطِيَّةِ سَمِيَتْ دَسَّيْعَةً لِدَفْعِ الْمُعْطِي إِيَّاهَا بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَدْفَعُ البعيرُ جَرِّ رَتِّهِ دَفْعَةً وَاحِدَةً وَالدَّسَّاعُ الرِّغَائِبُ الْوَاسِعَةُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ أُحْمِلْكَ عَلَى الْخَيْلِ أَلَمْ أُجْعَلْكَ تَرَبَّعٌ وَتَدْسَعٌ ؟ تَرَبَّعٌ

تأخذ ربع الغنيمة وذلك فعّل الرئيس وتدّسعُ تُعطِي فتُجْزِل ومنه ضخم
الدّسّعة وقال علي بن عبد الله بن عباس وكندة معدن لئلم لك قدما يزين
فعالهم عظم الدّسّعة ودسع البحر بالعندب ودسر إذا جمعه كالزبد ثم
يقذفه إلى ناحية فيؤخذ وهو من أجود الطيب وفي حديث كتابه بين قريش والأَنْصار
وإن المؤمنين المتقين أيديهم على مَنْ بَغَى عليهم أو ابْتَغَى دسّعة طُلُم أي
طالب دفْعاً على سبيل الظلم فأضافه إليه وهي إضافة بمعنى من ويجوز أن يراد
بالدّسّعة العطية أي ابتغى منهم أن يدفعوا إليه عطية على وجه طُلُمهم أي
كونهم مظلّومين وأضافها إلى طُلُمه .

(* قوله « الى طلمه » كذا في الأصل تبعاً للنهاية بهاء الضمير) لأنّه سبب دفعهم لها
وفي حديث طبيان وذكر حميد قال بنوا المصانع واتخذوا الدّسّائع يريد
العطايا وقيل الدّسّائع الدّسّاكر وقيل الجفان والموائد وفي حديث معاذ قال مرّ بي
النبي A وأنا أسلخُ شاة فدسعَ يده بين الجلد واللحم دسّعتين أي دفعها